الخير والشر والحلال والحرام كلام كلام كلام كما قال هملت . وفي الحقيقة ليس هنالك شر ولا خير ولا حلال ولا حرام . بل كل ما هنالك آكلون وماً كولون . غاشون ومغشوشون . ظالمون ومظلومون . و بعبارة اخرى جماعة يتخذون المبادىء ستاراً يقضون وراءه مصالحهم واغراضهم ولذلك يكونون دائماً اقوياء في نظرهم . وجماعة يعتقدون لسذاجتهم بهذه المبادىء اعتقاداً حقيقياً وتدفعهم سذاجتهم وانخداعهم الى العمل بها ولذلك يكونون دائماً ضعفاء بين اولئك . وهكذا يا استاذ بدل ان تكون هذه الحياة حياة جدية مبنية على الاخلاص والخير والتعاون والالفة والصداقة والمحبة والعدل جعلها الخياميون عبارة عن دار خلاعة وضحك ولعب وقفراً موحشاً محرقاً يفوز فيه الاشد سطوة وثروة والاكثر خداعاً واعتداء . فبازاء هذه الحالة ماذا يجدي ايها الاستاذ صراخك وصراخنا معك : (جاء الحق وزهق الباطل) ان هذا الباطل لا يزال منصوراً . وبعض من اهل العلم حتى فضلائهم يقولون انه سنة ابدية لا يحار بها الا من اصيب بداء الجهل او اعتلال الجسم او عسر الهضم . فعلام التعب بلا فائدة ايها الإستاذ . . .

المقالات

ننشر في هذا الباب كل ما يهمّ مطالعته من المقالات الفلسفية والعلمية والادبية والتاريخية والعمرانية ما لا يدخل في باقي ابواب المجلة ويكون جامعاً لطلاوة الجديد وفوائد المفيد

حكمة العرب والعجم

حكم مختارة من اقوال حكماء المتقدمين من العرب والعجم واليونان وهي مروية عن اكابر ادباء العرب ومجموعة من كتبهم القديمة المخطوطة

١ قيل « لديوجانس الحكيم » هل لك بيت تستريح فيه فقال انما يحتاج الى البيت ليستراح فيه وحيثما استرحت هو بيت لي

٢ وكان في زمانه رجل مصوّر فترك التصوير وصار طبيباً فقال له : احسنتَ انك

لما رأيت خطأ التصوير ظاهرًا للعين وخطأ الطب يواريه التراب تركت التصوير ودخلت في الطب

٣ ورأى رجلاً اكولاً سمينًا فقال : يا هذا ان عليك ثوبًا من نسج اضراسك

٤ « في شرح الشهاب للراوندي » ورد في الاخبار كراهة النوم من طلوع الفجر الى طلوع الشمس فانه وقت قسمة الارزاق

٥ « قال بعض الحكماء » انكاؤك لعدوك هو انك لا تريه انك تتخذه عدوًا

٦ « قال احد الحكماء » ينبغي للعاقل ان يعلم ان الناس لا خير فيهم وان يعلم انه لا بدّ منهم فاذا عرف ذلك عاملهم على قدر ما تقتضيه هذه المعرفة

٧ « سُمع » رجل يقول : اين الزاهدون في الدنيا الراغبون في الآخرة . فقال له : يا هذا . اقلب كلامك وضع يدك على من شئت

٨ « قال يونس النحوي » الايدي ثلاثة : يد بيضاء ويد خضراء ويد سوداء . فاليد البيضاء هي الابتداء بالمعروف . واليد الخضراء هي المكافأة على المعروف . واليد السوداء هي المنّ بالمعروف

٩ « قال بعضهم » اسمان متضادان بمعنى واحد : التواضع والشرف

١٠ « كتب » ملك الهند الى الرشيد يتهدده في كتاب طويل فكتب اليه الرشيد : الجواب ما تراه لا ما تقراه

١١ « من كلام بقراط واضع الطب » انا والعلة وانت ثلاثة فان اعنتني عليها بالقبول لما اقول صرنا اثنين وانفردت العلة والاثنان اذا اجتمعا على واحد غلباه

١٢ وسئل ما للانسان اثور ما يكون بدنه اذا شرب الدواء . فقال : كما ان البيت اكثر ما يكون غبارًا اذا كُنس

١٣ « وقال » يداوى كل عليل بعقاقير ارضه فان الطبيعة متطلعة الى هواها نازعة الى غذائها

١٤ « قال بعض العارفين » (١) اذا قيل لك هل تخاف الله فاسكت لانك ان قلتَ « لا » فقد كفرت وان قلت « نعم » فقد كذبت

١٥ « من كتاب الاحياء للغزالي » قال علي بن الحسين هل يدخل احدكم يده في كمّ اخيه او كيسه فيأخذ منه ما يريد من غير اذن . فقيل لا . فقال اذهبوا فلستم باخوان

(١) يعني العارفين بالله

١٦ الامل رفيق مؤنس ان لم يبلغك فقد الهاك

١٧ «سمع بعض الحكماء» رجلاً يقول : قاب الله الدنيا . فقال اذن تستوي لانها مقلوبة

١٨ الابتلاء بمجنون كامل اهون من الابتلاء بنصف مجنون

١٩ « قال بعض الحكماء » اذا قيل نعم الرجل انت وكان احب اليك من ان يقال بئس الرجل انت فانت بئس الرجل

٢٠ « قال بعض الحكماء » اذا قال السلطان لعماله هانوا فقد قال لهم خذوا «٢»

٢١ « كتب بعض البلغاء » كتابة بليغة الى المنصور يشكو فيها سوء حاله وكثرة عيلته وضيق ذات يده فكتب المنصور في جوابه : البلاغة والغنى اذا اجتمعا لامرئ ابطراه وان امير المؤمنين يشفق عليك من البطر فاكتفِ باحدهما

٢٢ « قال سقراط » لولا ان في قولي لا اعلم اخباراً باني اعلم لقلت اني لا اعلم

٢٣ « قال بطليموس » افرح بما لم تنطق به من الخطاء اكثر من فرحك بما نطقت به من الصواب

٢٤ من ضاق قلبه اتسع لسانه

٢٥ «من كتاب انيس العقلاء » كان من عادة ملوك الفرس انه اذا غضب احدهم على عالم حبسه مع جاهل

٢٦ « قيل لحكيم » من ابعد الناس سفراً قال من كان سفره في ابتغاء الاخ الصالح

٢٧ « راى مالك بن دينار » غراباً يطير مع حمامة فعجب وقال : اتفقا وليسا من شكل واحد . ثم وقعا على الارض فاذا هما اعرجان . فقال من ههنا

٢٨ « قال ارسطو للاسكندر » وهو صبي اذا وليتَ الملك فاين تضعني . قال حيث تضعك طاعتك

٢٩ « مرَّ ديوجانس الحكيم » بشرطي يضرب اعمًا فقال : انظروا الى لص العلانية يؤدب لص السر

٣٠ « قال انوشروان لبزرجمهر » اي الاشياء خير للمرء فقال عقل يعيش به . قال فان لم يكن . قال اخوان يشيرون عليه . قال فان لم يكن . قال فمال يتحبب به الى الناس . قال فان لم يكن قال فصمت . قال فان لم يكن قال فموت جارف

---

(٢) يعني من الرعية

٣١ « قيل لصوفي » ما صناعتك قال حسن الظن بالله وسوء الظن بالناس

٣٢ « قال بعضهم » خرجت يوماً الى المقابر فرأيت البهلول نقلت له ما تصنع ههنا قال اجالس قوماً لا يغدرونني . وان غفلتُ عن الآخرة يذكرونني . واذا غبت لا يغتابونني

٣٣ « في الاحياء للامام الغزالي » ان رؤية الثقيل هي العمى الاصغر . وقد قيل للاعمش لم عمشت عيناك فقال من النظر الى الثقلاء

٣٤ « من كلام بعضهم » يا ابن آدم انما انت عدد فاذا ذهب يوم ذهب بعضك

٣٥ « قال بزرجمهر » اعلم الناس بالدنيا اقلهم منها تعجباً

٣٦ « في الاغاني » دخل يوماً علوية للجنون على المأمون وهو يرقص يصفق بيديه ويغني

عذيري من الانسان لا ان جفوته صفا لي ولا ان صرت طوع يديه

واني لمشتاق الى ظل صاحب يروق ويصفو ان كدرتُ عليه

فقال المأمون : يا علوية خذ الخلافة واعطني هذا الصاحب

٣٧ « كان يحيى بن معاذ » كثيراً ما يقول : ايها العلماء ان قصوركم قيصرية وبيوتكم كسروية ومواكبكم قارونية واوانيكم فرعونية واخلاقكم نمروذية وموائدكم جاهلية ومذاهبكم سلطانية : فاين المحمدية

٣٨ « من كلام افلاطون » انبساطك عورة من عوراتك فلا تبذله الا لمأمون عليه

٣٩ ارعَ من عظمك من غير حاجة اليك

٤٠ « قال بعض الحكماء » اذا اردت ان تعرف من اين حصل الرجل المال فانظر في اي شيء ينفقه

٤١ « من كلام بعض الوزراء » من كانت همته ما يدخل في بطنه كانت قيمته ما يخرج منه

٤٢ « قيل لفيثاغورس » من الذي يسلم من معاداة الناس . قال من لم يظهر منه خير ولا شر . قيل وكيف ذلك . قال لانه ان ظهر منه خير عاداه الاشرار . وان ظهر منه شر عاداه الاخيار

(جمع الجامعة)